

كلمة صاحب الجلالة أمام أعضاء
المجلس البلدي لمدينة دكار

حضرة السيد رئيس المجلس البلدي

أصحاب السعادة

حضرات السادة المستشارين

سيداتي، سادتي

إني لجد سعيد بهذه المناسبة التي أتيحت لي للتحدث بصفة خاصة الى سكان دكار، لأعبر لهم عن تأثري الصادق، وثنائي على الحفاوة التي خصوني بها منذ اليوم الذي وطأت فيه أرض هذا البلد الصديق.

إني على يقين من أن شعبي يشاركني هذا الثناء وهذا التأثر، كما أني على يقين من أنه أدرك من خلال هذه العواطف وهذه الصداقة أن البلد المجاور ونحن سكانه المغاربة هما المقصودان بها وبفرحكم، وحيث أني متأكد من رغبة الشعب المغربي في زيادة التوادد مع الشعب السنغالي وسكان مدينة دكار بصفة خاصة أعلن أيها الأصدقاء الأعزاء أننا نحن السنغاليون والمغاربة قررنا احداث روابط أخرى تكميلية تضاف الى تلك التي تجمع بيننا.

أولا على الصعيد الوطني قررنا انشاء مجموعة ودية برلمانية مغربية — سنغالية، وذلك في الأسابيع المقبلة.

ثانيا بالنيابة عن شعب مخلص أعرض عليكم يا سكان دكار الأعزاء على نفوسنا توأمة مدينتكم مع مدينة الدار البيضاء وبهذه المناسبة يطيب لي أن أشعركم بأن الدار البيضاء خاصة والمغرب بصفة عامة سوف يسعدهما أن يتشرفا في الأسابيع المقبلة باستقبال ممثليكم البلديين، ونوابكم، ليشخصوا بتوقيعاتهم هذه الرابطة الجديدة التكميلية التي أتممنا نسيجها، ومن هناك شيئا فشيئا بتدريج وانتظام وثبات سننسج روابط الوحدة الافريقية الكبرى.

لو اقتدت بعض الدول الافريقية بهذه الصداقة المغربية — السنغالية أو أخذت مثالا من تساكننا لكانت افريقيا قد قطعت أكبر مرحلة في طريقها الى الوحدة، أي إلى العظمة وتحقيق الوعود التي أخذت على نفسها لا نحو أبنائها البررة فحسب، بل نحو المعمور كله.

غدًا يكون آخر يوم من مقامي في هذا البلد الصديق، وبهذه المناسبة سأكون لا سعيدا فحسب بل فخورا ومتشرفًا بمشاركتي في تدشين بيت الله، ذلك البيت الذي بني على هدى وتقوى من الله كما قيل في القرآن، ويد الله هي التي كانت رائد مشيديه، ونحن مؤمنون بأن هذا البيت سيبقى الرمز الخالد للفضيلة الافريقية قبل أن يكون الرمز الخالد للفضيلة الاسلامية، وهذا يعني أننا سنصلي به غدا، وندعو فيه لا لاخواننا المسلمين فحسب، ولكن للبشرية جمعاء، لأولئك الذين وجب عليهم العمل مثلنا، أي وجبت عليهم الصلاة، أقول لندعو لأولئك الذين يعملون ليلا ونهارا ليصلوا عن طريق سعادة شعوبهم الى سعادة قاراتهم ومن هناك الى سعادة البشرية جمعاء.



فمرة أخرى شكراً يا سكان دكار الأعزاء، فسوف لا ننسى الاستقبال الذي خصصتموني به، وسيبقى في قلوبنا، وآذاننا كأصداء متوالية لشعبين يسيران في طريق عسير ولكنه جميل المنتهى.

أسعد الله حظك يا مدينة دِكار العزيزة ! أعانكم الله وأحاطكم بالسعادة والرخاء.

ارتجل بدكار

الخميس 11 ذي القعدة 1383 — 26 مارس 1964